

مراحل اكتساب اللغة المكتوبة عند الطفل

يمر اكتساب اللغة المكتوبة بعدة مراحل نمائية متدرجة، تعكس تطور قدرات الطفل اللغوية والمعرفية والإدراكية. ولا تحدث هذه المراحل بشكل مفاجئ، بل تتطور تدريجياً مع النمو والتعلم المدرسي.

1- مرحلة الوعي بالكتابة (La conscience de l'écrit)

تمثل هذه المرحلة البداية الأولى لعلاقة الطفل باللغة المكتوبة، وتظهر عادة قبل الدخول إلى المدرسة.

في هذه المرحلة يبدأ الطفل في إدراك أن:

• الكتابة تحمل معنى

• الكتب تحتوي على معلومات وقصص

• النصوص تقرأ وفق اتجاه معين.

كما يلاحظ الطفل الفرق بين:

• الرسوم

• والكتابة.

فعندما يرى الطفل قصة يعرف أن المعلم أو الوالد يقرأ النص وليس الصور فقط.

وهذه المرحلة تسمى أحياناً مرحلة الاستعداد للقراءة.

2- مرحلة التعرف على الحروف والأصوات (Reconnaissance des lettres et des sons)

في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تعلم:

• أشكال الحروف

• أسماء الحروف

• الأصوات التي تمثلها.

كما يبدأ الطفل في فهم العلاقة بين:

phonème (الصوت اللغوي) و graphème (الرمز الكتابي الذي يمثل الصوت).

مثال الصوت /م/ يمثل الحرف م.

وهذه المرحلة مهمة لأنها تشكل أساس تعلم القراءة الأبجدية.

3- مرحلة القراءة والكتابة الأولى

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بمحاولات أولية للقراءة والكتابة.

ومن خصائصها:

- قراءة كلمات بسيطة
- كتابة بعض الحروف أو الكلمات
- محاولة تهجئة الكلمات صوتيًا.

4- مرحلة فك الرموز (Décodage)

في هذه المرحلة يصبح الطفل قادرًا على:

- تحليل الكلمة إلى أصوات
- ربط الحروف بالأصوات
- قراءة الكلمات عبر تهجئتها.

لكن القراءة تكون بطيئة نسبيًا لأن الطفل يعتمد على تحليل كل حرف.

5- مرحلة الطلاقة القرائية (La fluidité de lecture)

في هذه المرحلة تصبح القراءة:

- أسرع
- أكثر سلاسة
- أقل اعتمادًا على التهجئة.
- كما يصبح الطفل قادرًا على:
- قراءة جمل كاملة
- فهم النصوص بشكل أفضل.
- وتتحسن كذلك مهارات التعبير الكتابي.

6- مرحلة الفهم القرائي والإنتاج الكتابي (Compréhension écrite et production écrite)

تمثل هذه المرحلة المستوى الأكثر تقدمًا.

حيث يصبح الطفل قادرًا على:

- فهم النصوص المختلفة
- تحليل المعاني
- التعبير عن أفكاره كتابة.

كما يستطيع إنتاج الجمل وتكوين قصص قصيرة